Makale Türü / Article Type / نوع المقالة: Araştırma Makalesi / Research Article / البحث
Geliş Tarihi / Date Received /تاريخ الاستلام: 7 Ekim 2024 • Kabul Tarihi / Date Accepted / تاريخ القبول: 19 Aralık 2024 Atıf / Cite as / الإحالة: Akreş, Zeynep. "ظاهرة الاقتباس القرآني في مثنويات مولانا جلال الدين الروميّ". *Mîzânü'l-Hak: İslami İlimler Dergisi* 20 (Haziran 2025), 471-496.

ظاهرة الاقتباس القرآني في مثنويات مولانا جلال الدين الروميّ

لمُلَخّص: يمثّل القرآن الكريم المصدر الأول للفصاحة والبلاغة في الأعمال الأدبية للشعراء والأدباء والكتّاب على مرّ العصور لأنهم يستقون من هذا المصدر ما يقوّم أدبهم ويُزين عملهم، نظرًا لما يحمل من دلالات معنوية لها وقعها في قلوب المتلقين. والشاعر الرومي هو من ضمن الشعراء الذين تأثروا بالمفاهيم والآيات القرآنية إلى درجة أن بعض الكتّاب يطلق على أقواله وأشعاره بـ"التفاسير الباطنية لكلام الله عز وجل". وسنسلط الضوء في هذه المقالة على ظاهرة الاقتباس القرآني في مثنوياته وأساليبها وأنواعها بغية الكشف عن سر بلاغتها وجمالها وإبداع الشاعر فيها، والوقوف عند كلّ نوع من هذه الأنواع من خلال ذكر بعض الأمثلة التي ذكرها الشاعر في مثنوياته دون التطرق إلى كل الأشعار لأنه استطاع أن يكتب أكثر من 850 بيتًا فيه اقتباس مباشر من القرآن أو غير مباشر يعكس فيه الآيات التي تتحدث عن صفات الله عزَّ وجل بالإضافة إلى الآيات التي تتحدث عن معجزات الأنبياء وقد أطلق على مثنوياته لقب (كشّاف القرآن).

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، القرآن، البلاغة، الاقتباس، الرومي، المثنوي.

Mevlânâ Celaleddin Rumi'nin Mesnevilerinde Kur'anî İktibaslar

Zeynep AKREŞ*

Öz: Kur'an-ı Kerim, edebi eserlerde yazarlar, şairler ve düşünürler için yüzyıllar boyunca belagat ve fesahat kaynağı olmuştur. Bu kişiler, eserlerine anlam derinliği katmak ve eserlerini süslemek amacıyla bu kaynaktan ilham almışlardır. Kur'an'ın taşıdığı derin anlamlar, dinleyici ve okuyucu üzerinde güçlü bir etki bırakmış. Mevlânâ Celâleddîn-i Rûmî de, Kur'anî kavramlar ve ayetlerden etkilenen şairler arasındadır. Hatta bazı yazarlar, onun söz ve şiirlerini "Allah'ın kelamına dair batınî tefsirler" olarak nitelendirir. Bu makalede, Rûmî'nin Mesnevî'lerinde Kur'ânî alıntıların kullanımını ve Mesnevi'de yer alan ve doğrudan ya da dolaylı Kur'an iktibaslarını içeren bazı örnekler üzerinden çeşitler ve üsluplara dair incelemeler ele alınacaktır. Şairin bu alıntılardaki belagat ve sanat yönünü ortaya çıkararak, örnekler üzerinden her bir alıntı türüne değineceğiz. Şairin 850'den fazla beytinde, Allah'ın sıfatlarını ve fiillerini anlatan ayetler ile peygamberlerin mucizelerine dair ayetlerden esinlenerek doğrudan ya da dolaylı olarak Kur'an'dan iktibas yaptığı bilinmektedir. Bu sebeple Mesnevîlerine "Kur'an'ın açıklayıcısı" unvanı verilmiştir. Ancak bu makalede, tüm şiirleri kapsamaktan ziyade, belli başlı örnekler üzerinden durulacaktır.

Anahtar Kelimeler: Arapça, Kur'an, belagat, alıntı, Rûmî, Mesnevî.

The phenomenon of Quranic quotation in the Mathnawis of Mawlana Jalaluddin Rumi

Abstract: The Holy Quran represents the primary source of eloquence and rhetoric in the literary works of poets, writers, and authors throughout the ages. They draw from this source to refine their literature and works. The poet Rumi is among those poets who were influenced by Quranic concepts and verses to the extent that some writers refer to his sayings and poetry as "the esoteric interpretations of the words of God Almighty." In this article, we will highlight the phenomenon of Quranic citation in his Masnavi, its styles, and types, aiming to uncover the secret of its eloquence, beauty, and the poet's creativity within it. We will examine each type of these citations by mentioning some examples found in his Masnavi without addressing all the poems, as he was able to compose over 850 verses containing either direct textual citations from the Quran or suggestive references reflecting verses that speak of the attributes of God Almighty. His Masnavi has been dubbed the "Revealer of the Quran."

Keywords: Arabic language, Quran, rhetoric, quotation, Rumi, Mathnawi.

* Dr. Zeynep AKREŞ, E-Posta: zainab86_alsaati@yahoo.com, – ORCID ID: https://orcid.org/0000-0003-3613-2665.

مَدْخَل:

مولانا جلال الدين الروميّ الذي يُعد واحدًا من أهمّ الأسماء في تاريخ الإسلام ولد في مدينة بلخ؛ مدينة قديمة ومركز الزرادشتية في شمال أفغانستان في السادس من ربيع الأول عام 604، من أمٍّ يرجع نسبها إلى الإمام علي (عليه السلام) ومن أبٍ عالم كان يرشده إلى العلم والدين، وبعد وفاة أبيه تتلمذ على يد الشيخ برهان الدين والذي كان أحد تلامذة والده. إلى جانب تعليمه على يد الشيخ برهان الدين حيثُ يُروى أنه كان يلتقي بعلماء عصره الكبار أمثال (ابن العربي، وسعد الدين الحموي، وعثمان الرومي، وأوحد الدين حامد الكرماني، وصدر الدين القونوي).[1] بعد وفاة أستاذه برهان الدين بدأ مولانا الرومي بإعطاء دروس الفقه وعلوم الدين في المدرسة. في عام 1244 التقى بشمس الدين التبريزي فتأثر به تأثُراً عميقًا واعتكف أربعين يومًا بعد هذا اللقاء، وبعد اختفاء شمس التبريزي، واصل الرومي رحلته الروحية ، حيث أسس المدرسة المولوية أو مدرسة الدراويش المولوية ليعلّم من خلال هذه المدرسة تلامذته العلوم الدينية حتى وفاته في الخامس من جمادي الآخر عام 672.[2]

استطاع مولانا الرومي تأليف بعض الكتب كـ"المثنوي" و"ديوان شمس الدين التبريزي "الديوان الكبير"، و"رباعيات جلال الدين الرومي، و"فيه ما فيه" وكذلك "المجالس السبعة لجلال الدين الرومي". أصبح ديوانه الشعري (المثنوي) من أكثر الكتب شهرةً بين العلماء والكتّاب والمثقفين، وهو أحد أهمِّ الكتب الصوفية وأعظمها تأثيرًا، حتى إنّ البعض يُسمّيه «القرآن الفارسي» أي بمعنى يُفسّر القرآن الكريم باللغة الفارسيّة، وقد اعتبر الشاعر الإيراني جامي (ت897هـ1492م)، وهو آخر شاعر كلاسيكي في إيران أنَّ المثنوي هو ترجمةُ القرآن وهو القرآن باللفظ البهلوي، إذ يقول:

مثنـــــويّ معنويّ مولـوي

هســـت قرآن در زبان پهلوي

من نمي‌گويم كه آن عالي جناب

هســت پيغمبر، ولي دارد كتاب[3]

المثنوي منظومة صوفية فلسفية عظيمة، تحوي خمسة وعشرين ألفًا وسبعمائة بيت، في ستة أجزاء،[4] كتبه الروميّ باللغة الفارسية وتُرجم لعدة لغات، فأراد الرومي من خلال ديوانه نشر الوعي الفكري والإسلامي بين المسلمين، ومن أجل فهم وتأسيس أفكاره الصوفية وتعاليمه الإسلامية، استخدم

---

[1] Sâfi Arpaguş, *Mevlânâ ve İslâm*, 2. Baskı,(İstanbul: Vefa Yayınları, 2008), 47 - 50

[2] Bediuzzaman Firauzanfer, *Mevlâna Celâleddin*, çev: Feridun Nafiz Uzluk, 2. Baskı, T.C. Konya Valiliği İl Kültür ve Turizm Müdürlüğü, Konya, 2005, s. 145.

[3] حسين قلي خان عظيم آبادي، *تذكره نشر عشق*، تصحيح: سيد كمال حاج سيد جوادي (تهران: ميراث مكتوب، تهران: 1319هـ)، 1389/2.

[4] جلال الدين الرومي، *فصول من المثنوي*، ترجمة: عبدالوهاب عزام (إنكلترا: مؤسسة هنداوي، 2017)، 17.

الرومي في مثنويه في كثير من الأحيان ثلاثة عوامل ومصادر مهمة وهي: القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والرمز.

المثنوي إما قصص قرآنية صريحة ومباشرة أو تروى بالتلميح والرمز. استخدم فيه الرومي فن الحكاية بشكل رائع. الحكايات فيها مستوحاة من القرآن الكريم بشكل يعكس جزءًا من حقائقه، وفيها قصصٌ ودروسٌ وعبر عن حكايات الأنبياء، والقصص المروية في المثنوي هي تفسير لتلك الحالات والمواقف القرآنية بلغة الشعر والرمز والتشبيه والتي ذكرها الرومي من أجل "نقد حاضرنا" ولكي يتمكّن الإنسان من رسم مصيره بشكل صحيح ولضرورة تربية الأسرة والاعتماد على تعاليم التصوف. يصف الدكتور (كفافي) ديوان المثنوي بقوله: "إنَّ روعة المثنوي تأتي من أنه يتناول الحياة بكل جوانبها، لانكاد نرى موضوعًا من موضوعات الأخلاق والسلوك لم يطرقه الشاعر، ولكن سبيل معالجته لم يكن سبيل الواعظ، بل سبيل الشاعر الفنان. وكذلك حفل المثنوي بالقرآن، والحديث، وقصص الأنبياء، والقصص الشعرية، والفلك، والأساطير، والعادات، والفلسفة، والكلام، والطب، بل ولا نكون مبالغين إذا قلنا إنه كشف عن معرفة جلال الدين بألعاب التسلية الشائعة من: شطرنج، ونرد، وكرة، وصولجان."[5] فقد كان الرومي على دراية عميقة بالقرآن الكريم لهذا كان يقتبس الحكم والعبر من آيات القرآن الكريم وينقلها في أشعاره بشكل مباشر أو من خلال نقل معنى الآية، وتُسمى هذه الظاهرة بظاهرة الاقتباس في اللغة العربية وهو (أن يضمن الكلامُ شيئًا من القرآن أو الحديث، لا على أنّه منه)[6] أو هو (أن تدرج كلمة من القرآن أو آية منه في الكلام، تزينًا لنظامه وتضخيمًا لشأنه)[7] واختلف العلماء في تعريف الاقتباس، فقد ذهب قسم منهم إلى أنّ الاقتباس يكون فقط من القرآن الكريم، أي قصروا الاقتباس على القرآن وحده والقسم الآخر أضافوا أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى القرآن الكريم.[8] إلاَّ أنَّنا نسرد في هذه المقالة الأبيات المقتبسة من القرآن في ديوان المثنوي دون الأحاديث الشريفة، وأجاز آخرون أن يكون هذا الاقتباس من أقوال الحكماء والفلاسفة ومن الأمثال والحكم أيضًا.

وبما أنَّ القرآن هو معيار البلاغة، فإنَّ الشعراء والكتاب على حد سواء يظهرون قدرتهم على استخدام الكلمات والعبارات والموضوعات الدينية باستخدام الموضوعات القرآنية الطويلة، وأيضًا زيادة تأثير كلماتهم من خلال الاستشهاد بها، وتحت حماية قداسة وقدسية الكلمة الإلهية، فإنهم يزيدون من حلاوة أفكارهم مائة ضعف ويجعلونها أكثر شرفًا وقبولًا. وكان مولانا الرومي واحدًا من هؤلاء الشعراء الذي اعتمد في ديوانه المثنوي على هذا الأسلوب البلاغي، فعند قراءة هذا الديوان نجد أنّ الشاعر الرومي أحيانًا يستمدّ الإلهام من آية أو حديث ويبني قصيدته على تلك النقطة الموحى بها،

---

[5] محمد الكفافي، *مثنوي جلال الدين الرومي* (بيروت: المكتبة المصرية، 1966)، 5/1.

[6] محمد بن عبد الرحمن جلال الدين القزويني، *الإيضاح في علوم البلاغة* (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003)، 312.

[7] فخر الدين الرازي، *نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز*، تحق: إبراهيم السامرائي (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 1985)،147.

[8] كاظم عبد فريح المولى الموسوي، *الإقتباس والتضمين في نهج البلاغة (دراسة أسلوبية)*، (العراق: كلية البصرة، رسالة دكتوراه، 2006)، 15.

ويناقش خطابًا مرتبطا بآية أو حديث. أحيانًا تكون هذه الآية مقتبسةً من القرآن وأحيانًا يكون شرحًا لآية ما في القرآن. يقول الكاتب عبد الحسين زرينكوب: "إن التأثير الذي تركه القرآن الكريم على المثنوي من حيث الكلمات والمعنى هو أنه بدون شك، لا يمكن تحقيق الفهم الصحيح للمثنوي دون الإلمام بالقرآن، لأنه بصرف النظر عن أخذ القصص القرآنية وتفسير عدد من آياتها، فإن المثنوي كله مليء بالكلمات والتفسيرات القرآنية ومليء بحالات الاستشهاد والرمز للآيات الإلهية"[9] ومعظم هذه الآيات أو الكلمات المقتبسة من القرآن كتبت باللغة العربية بالرغم من أن المثنوي كتبه باللغة الفارسية لأنه كان يهتمّ باللغة العربية اهتمامًا بالغًا، مثل بقية علماء وأدباء الفرس الذين تعلّموا العربية مع فجر الإسلام وبدؤوا بتأليف الكتب وكتابة الأشعار باللغة العربية، وازداد تعلم هذه اللغة خصوصًا عندما تعرضت إيران لحملة تتار في القرن السابع الهجري وتراودت إلى أذهان الناس فكرة النزوح إلى مناطق وبلدان أخرى، والشاعر الرومي أيضًا كان واحدًا من الذين تركوا إيران وسلكوا طريق النزوح، وشدّ رحاله إلى الشام بعدما أشار إليه أستاذه برهان الدين المحقق الترمذي، وأكمل دراسته في الشام.[10]وقد ذكر العالم الإنجليزي المعروف نيكلسون أنّ الشاعر الرومي نحّت في مثنوياته عن 1100 آية من القرآن القرآن الكريم بشكل صريح أحيانًا أو بالإيحاء والشرح،[11]ولضخامة المادة لا نستطيع أن نذكر كل أشعار المولوي المتأثرة بآيات القرآن بل نكتفي بذكر بعضٍ منها، ويمكننا القول إنّ ظاهرة الاقتباس في ديوان المثنوي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام؛ اقتباس تام، واقتباس جزئي واقتباس محوّر.

1. الاقتباس التام

كتابة الشاعر أو الكاتب آية أو جزء من آيةٍ كريمة في شعره أو نثره أو حديثه دون أن يصرّح بأن هذا الكلام هو قول الله سبحانه وتعالى.[12] وقد يكون هذا الاقتباس كما هو موجودٌ في القرآن الكريم دون أي تغيير أو قد يطرأ عليه بعض التغييرات الطفيفة لضرورة الوزن في القصيدة كقول الشاعر:

قد كانَ ما خفتَ أن يكونا إنّا إلى اللهِ راجعونا

الشطر الثاني من البيت (إنّا إلى الله راجعونا)، اقتباس من الآية الكريمة: "إنّا لله وإنّا إليه راجعون"[13]. وأيضًا قول الشاعر:

لا تُعاشر معشرًا ضلّوا الهُدى فسواء أقبلوا أم أدبـروا

بدت البغضاء من أفواههم والذين يخفون منها أكبر[14]

---

[9] عبدالحسين زرين كوب، *بحر در كوزه* (تهران: انتشارات علمي،1376هـ)،40/6.

[10] فرزانة غفاري وآخرون، "العربيات في ديوان المثنوي"، *مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية* 9/2 (حزيران 2015)، 107.

[11] افسانه قارونی، تجلي قرآن در شعر مولوي،مجله بشارت، 36، (خرداد، 2003/1382)، 56.

[12] جلال الدين السيوطي، *الاتقان في علوم القرآن*، (مصر: مطبعة مصطفى الحلبي، ط2، 1951)، 111.

[13] سورة البقرة: 156/1

[14] محمد أحمد قاسم،*كتاب علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)*، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، 2003، 129.

الاقتباس في جملة (بدت البغضاء من أفواههم والذين يخفون منها أكبر)، اقتباس من الآية الكريمة ﴿قد بَدَت البغضاء من أفواههم وما تُخفي صُدورهم أكبر"﴾[15]وقد عمد مولانا جلال الدين الرومي إلى ذكر الآية كما هو موجودة في القرآن الكريم في أكثر الأبيات التي فيها الاقتباس دون اللجوء إلى التغييرات إلا ما ندر، وكتب الآيات المقتبسة من القرآن باللغة العربية بالرغم من أن المثنوي كتبه باللغة الفارسية.

1. 1. (قُتِلَ الإنْسانُ ما أكْفَرَه)

ذكر الشاعر المولويّ أنَّ اللجوء إلى الله والتصوّف قد لا يجد رغبة عند أكثر الناس لأنَّ الناس بطبيعة أحوالهم يميلون إلى التغيير وعدم الثبات، لذا تراهم يميلون إلى أهواء الشياطين أي إنكار نعم الله وفضله عليهم، ويقول الشاعر: تراهم يريدون حلّ الشتاء وعندما يأتي الشتاء ينكرون فضل ذلك:

يَطلُبُ الإنسانُ فِي الصَّيف الشِّتا فَإذا جآءَ الشِّتا اَنكرَ ذا

مثل هؤلاء الناس الذين لا يريدون التصوف واللجوء إلى عبادة الله كمثل صناديد قريش الذين ترفعوا على فقراء المسلمين وأنزل الله بهم آية (قُتِلَ الإنْسانُ ما أكْفَرَه)

قُتِـلَ الإنسانُ مـا اَكـفَـرَهُ
كُـلَّما نـالَ هُـدَىً أَنْكَـرَه[16]

اقتبس الشاعر هنا البيت الأول من سورة عبس ﴿قُتِلَ الإنْسانُ ما أكْفَرَه﴾[17]والمقصودُ من القتلِ هنا حسب ما ذهب إليه بعض العلماء أنه يأتي بمعنى (اللّعن) أي: الهلاك ولأن القتل يكون به الهلاك وهو أسلوبٌ تستعمله العرب في تقبيح ما كان عليه صاحبه، فيقولون مثلًا: قُتل فلان ما أسوأ خُلقه، قُتل فلان ما أخبثه، وما أشبه ذلك.[18]والمعنى الذي حاول الشاعر إيصاله في هذا الاقتباس لا يتفق مدلول الآية، فالآية نزلت في عتبة ابن أبي لهب[19]في حين الشاعر استشهد بهذه الآية في مسألة طبع الإنسان التوغل في اتباع الهوى والاستكبار عن اتباع أوامره.

2.1. (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ)

اقتبس مولانا الرومي هذه الآية من القرآن وذكرها في شعره في قصة عجوز ذهب إلى الطبيب وبعد فحصه أوصاه الطبيب كعلاج لحالته الصحية المتدهورة بفعل ما يريد فعله وهذا هو العلاج وليست الأدوية، وامتثالًا لوصية الطبيب ذهب هذا العجوز إلى قرب النهر فرأى شخصًا جالسًا وأراد أن

---

[15] آل عمران: آية:118/2

[16] جلال الدين الرومي، *مثنوي معنوي*، تصحيح: محمد علي موحد، (طهران: انتشارات هرمس، 1396هـ)، 511/1.

[17] سورة عبس: 17/80

[18] محمد بن صالح بن محمد العثيمين، *كتاب لقاء الباب المفتوح*، (مصر: دار الدرة للنشر والتوزيع، 1438ه)، 3/19.

[19] محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، *كتاب التحرير والتنوير*، (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984)، 121/30

يصفعه ولكن خشي من جانب آخر أن يردَّ عليه هذا الرجل ويلقي نفسه إلى التهلكة[20]، وفي وصف قصة هذا الرجل اقتبس الرومي هاتين الآيتين في شعره: ففي الحالة الأولى قال:

اين چنين رنجور را گفت اي عمو　　حق تعالى "إعملوا ما شئتم"[21]

الشطر الثاني من البيت (إعملوا ما شئتم)، اقتباس من الآية الكريمة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[22]

مولانا الرومي استعمل هذا الاقتباس في معنى مغايرٍ لمعنى الآية الموجودة في القرآن الكريم؛ فالآية (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ) نزلت بحق الذين يلحدون في آيات الله، وبلغة التهديد قال لهم الباري (اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ۖ) إنه بما تعملون بصير وبأنهم صائرون إلى النار،[23] في حين اقتبس الرومي الآية ليستعملها في معنى مغايرٍ لمعناها الحقيقي وهو إعطاء الطبيب الحريّة للعجوز الذي ذهب له من أجل العلاج بفعل ما يشاء.

3.1. "كَرَّمْنَا بَنِي أٰدَمَ" و"حَمَلناهُم عَلَى البَر"

يتشهد مولانا الرومي هذه الآية خلال روايتة قصة " أفراخ البط التي ربّاها طائر منزلي" يتكلم فيها الشاعر عن بيضة البط التي تفقس تحت جناح الطائر المنزلي، وكيف أن هذا البط يميل إلى طبيعة أمه وهي العيش في البحر، لذا طلب منه أن يترك الحاضنة والتوجه إلى البحر، فأنت بط تستطيع العيش في البحر والبر وليس كالطائر البيتي حتى تتعفن في المنزل، وإنك ممّن كرمهم الله وحملهم في البرِّ والبحر.[24]

تو ز كرمنا بنى آدم شهى　　هم به خشكى هم به دريا پا نهى

كه حَمَلناهُم عَلَى البَحرى به جان　　از حَمَلناهُم عَلَى البَر پيش ران[25]

في صدر البيت الأول والبيت الثاني اقتبس الشاعر من الآية الكريمة ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾[26] مع حدوث بعض التغييرات في الاقتباس للضرورة الشعرية، ويقصد الشاعر الرومي من البحر هنا هو بحر الحقيقة، وهو الموطن الأول، وهو الجنة، فالمؤمن الذي يبحث الحقيقة ما زال يحنّ إليه وإن كان قد تربى

---

[20] Hüseyin Güllüce, Mevlana ve Kuran Tefsiri Açısında Mesnevi, Atatürk Üniversitesi / Sosyal Bilimler Enstitüsü / Temel İslam Bilimleri Ana Bilim Dalı. Doktora Tezi,1998 s. 251

[21] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 1353/2.

[22] سورة فصّلت: 40/41.

[23] ابن عاشور، *كتاب التحرير والتنوير*، 305/30.

[24] إبراهيم الدسوقي، *مثنوي جلال الدين الرومي*، (مصر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1997)، 312/2.

[25] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 485/2.

[26] سورة الإسراء: 70/17

على الأرض.[27] ويمكن القول بإن الشاعر اقتبس الآية بتفس مدلوها القرآني، وقلّما يقتبس جلال الدين الرومي نصًا قرآنيًا ولا يجري عليه تحويرًا دلاليًا أو ما يثمره لإنتاج نصٍّ آخر.

4.1. "والسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ"

ذكر مولانا الرومي قصة الملك اليهودي الذي رأي أنّ دين موسى متفوقًا على دين يسوع، ولذا سعى في تدمير دين يسوع من خلال قتل المسيحيين وزرع الفتنة بينهم وحفر بئرًا كبيرة وأضرم النار فيها ليلقي المؤمنين المسيحيين فيها، وذكر الرومي أنّ القصة الكاملة مذكورة في سورة البروج من خلال ذكر الآية الأولى من السورة في البيت الذي قال فيه:

گر خبَر خواهی ازین دیگر خُروج سوره بَرخوان وَاسَّما ذاتِ اَلْبُروج[28]

اقتبس الرومي في عجز البيت من سورة البروج ﴿**والسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ**﴾[29]مع إجراء بعض التغييرات الطفيفة في الاقتباس للضرورة الشعرية، وسبب نزول السورة هو التخفيف للرسول وأصحابه عمّا يتعرضون له من أذى ومعاداة من قبل الكفار من خلال ذكر قصة أصحاب الأخدود الذين لاقوا أشدّ أنواع العذاب من الملك اليهودي الذي أراد إبادتهم ولكنهم ثبتوا على مبدأهم ودينهم، بينما الشاعر الرومي استخدم هذا الاقتباس في مدلول آخر غير مدلوله الحقيقي في القرآن وهو أنّ طبيعة الأشياء تستند مباشرة إلى العناية الإلهيّة في إشارة إلى أنّ الملك رمى الناس إلى النار ولكنهم لم يحترقوا لأنَّ الله لم يأذن بذلك، فالأمور كلها بيد الله فإذا قال كن فيكون وإلاّ لا تتحقق الأشياء إلاَّ بمشيئته حتى وإنْ كان لايوجد أي عارضٍ لتحقيقه.

5.1. "يا لَيْتَ قَوْمي يَعْلَمون" و "كَلّا لا وَزَر"

يتكلم الشاعر الرومي عن أشجار في إحدى الصحارى تختفي عن عيون الناس ولايرونها، وأراد مولانا من خلال ذكر هذه القصة أن يشبّه الأعمال الحسنة والتقوى بشجرة محجوبة عن أعين الناس في صحراء قاحلة، لذا تراهم يتبعون الشهوات وملذات الدنيا، ولا يستظلون بظل هذا الشجرة فأفٍ لهذه الأبصار المحجوبة، ثم يذكر مولانا أن أوراق الشجرة تناديهم بـ(يا ليت قومي يعلمون) فقد اقتبس الشاعر عجز البيت من سورة يس ﴿**قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ**﴾[30]

گفته هر بَرگ و شکوفه‌یْ آن غُصون دَم به دَم یا لَیْتَ قَوْمی یَعْلَمون[31]

ويمكن القول بإن الشاعر اقتبس الآية بنفس مدلوها القرآني وإن اختلف الزمان والمكان والصورة؛ فالآية نزلت بحق رجلٍ جاء من أقصى المدينة مسرعًا إلى القوم الذين كذّبوا الرسل الثلاثة وطلب من القوم اِتباع هؤلاء الرسل الذين أرسلهم الله إليهم، وبعدما رفضوا دعوته قال الرجل: ليت قومي يعلمون بمغفرة ربي لذنوبي، وجعله لي من الذين أكرمهم بدخول جنته؛ وذلك بسبب إيماني بالله

---

[27] إبراهيم الدسوقي، *مثنوي جلال الدين الرومي*، 480/2.
[28] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 49/1.
[29] سورة البروج:1/85
[30] . سورة يس: 26/36.
[31] . محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 604/1.

ورسله[32] بمعنى يدعو الناس إلى الإيمان بالله والتمسك بالرسل وكذلك أراد الشاعر الرومي هنا من خلال الاقتباس أن يقول لهم ياليت الناس يعلمون أنَّ التمسك بالله وترك المعاصي مفتاح دخول الإنسان الجنة.

ثم يكمل الشاعر كلامه بقوله: يأتي نداء من الأشجار يخاطب الناس بقوله هلمّوا إلينا فقد لا مفرّ لكم اليوم:

بانگ میآید ز غیرت بر شجر چشمشان بستیم (كَلّا لا وَزَر)[33]

في عجز البيت ذكر الشاعر (كَلّا لا وَزَر) واقتبسها من سورة القيامة ﴿**كَلاَّ لاَ وَزَرَ إِلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ المستقر**﴾[34]، في هذه الآية يحذر الباري الكفّار بأن لا ملجأ ولا وقاية، ولا مفرَّ من قهر الله وأخذه، والرجعة إليه.[35] والشاعر أيضًا يحذّر المعاندين الذي لا يريدون الانصياع إلى أوامر الله بأن لا ملجأ لكم يوم القيامة.

6.1. " كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ" و "وإنّا إليهِ رَاجعُون"

يتكلم الشاعر الرومي في قصته (جواب العاشق على العاذلين والمهددين) عن وكيلٍ للسلطان اُتهم بارتكابه جريمه واستبعاده عن المدينة لعشر سنوات. بعد عشر سنوات من الحب والحماس الكبير له قرر الإسراع بالرجوع لزيارة السلطان ورؤيته ووضع حد لهذا الفراق. فقالوا له "هل أنت مجنون؟" هل تريد البقاء على قيد الحياة؟ لماذا تذهب إليه؟ فقال اسكتوا، فالحب والشوق أقوى من ذلك. وذكر أنه لا يخشى من الموت لأن الناس سوف يموتون جميعًا إلا الباري عزوجل حيٌّ لا يموت:

و ز مَلکُ هم بایدم جَستن ز جو کُلُ و شَیءٍ هالِک اِلّا وَجهَهُ

بـار دیگر از ملک قربـان شوم آنچ اندر وهم ناید آن شوم

پس عدم گردم عدم چون ارغنون گویدم که انا الیه راجعون[36]

هنا الشاعر في عجز البيت الأول اقتبس (کُلُ و شَیءٍ هالِک اِلّا وَجهَهُ) من سورة القصص ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[37] وكذلك في عجز البيت الثالث اقتبس (انا اليه راجعون) من سورة البقرة ﴿إِنَّا لله وإِنَّا إِليهِ رَاجِعُون﴾.[38] استعمل الشاعر هذا الاقتباس لإيصال معنى مغايرٍ لمعنى الآية في القرآن، فالآية تخاطب الكافرين الذين يدعون مع الله إلهًا آخر أنّ الجميع فانٍ ويبقى الله سبحانه وتعالى هو الباقي ولذا فهو العابد وحده لا غيره، وكذلك تأتي بمعنى: كُلُّ عَمَلٍ باطِلٌ إلَّا ما أُريدَ به

---

[32] . يُنظر: علي بن أحمد الواحدي، *الوسيط في تفسير القرآن المجيد*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ)، 512/3.

[33] . محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 49/1

[34] سورة القيامة: 11/75-12

[35] سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، *في ظلال القرآن*، (القاهرة: دار الشروق، ط17، 1412هـ)، 3769/6.

[36] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 714/1.

[37] سورة القصص: 88/28

[38] سورة البقرة: 156/1

وَجهُه سبحانه.[39]

وأيضًا يذكر الشاعر هذه الآية في موضعٍ آخر من قصيدته المثنوية يتكلّم فيها بلسان علي بن أبي طالب عن الموت وأنّ الدنيا فانية زائلة:

فرقتی لو لم تکن فی ذا السکون　　لم یقل انا الیه راجعون

راجع آن باشد که باز آید به شهر　سوی وحدت آید از تفریق دهر[40]

في عجز البيت الأول أيضًا اقتبس الشاعر من سورة البقرة آية ﴿وإنّا إليهِ رَاجعُون﴾، وأراد مولانا الرومي هنا في هذا البيت ترجمة كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في نهج البلاغة «إنَّ اَلغَايَةَ أمَامَكُم وَ إنَّ وَرَاءَكُمُ اَلسَّاعَةَ تَحدُوكُم تَخَفَّفُوا تَلحَقُوا فَإنَّمَا يُنتَظَرُ بِأَوَّلِكُم آخِرُكُم.»[41]

7.1. "الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ"

يعتبر الرومي أنَّ من صفات نبي الإسلام الكريم (صلى الله عليه وسلم) معرفته العلمانية التي لا تتطلب تعليمًا من خلال مدرسةٍ أدواتها القلم ودفتر الملاحظات بل وتعتمد على العالم المادي. وأكّد أنّه ليس من السهل على أحد أن يصل إلى باب القرآن إلا بعون الرحمن الرحيم، ولم يصل شخص ما إلى هذه الحالة إلاَّ المصطفى خاتم الأنبياء ، فقال الباري: "الرحمن علم القرآن". أي؟ علّم محمداً القرآن، فقال في قصيدته:

مصطفایی کو که جسمش جان بود　　تا که رحمن علم القران بودص

اهـل تـن را جمـله علّـم بالقلـم　　واسطه افراشت در بـذل کـرم[42]

هنا اقتبس مولانا الرومي في حجز البيت الأول من سورة الرحمن ﴿الرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾[43] مع بعض الاختلاف البسيط وفي صدر البيت الثاني من سورة العلق (وعَلَّمَ بالقلم). استعمل الشاعر هذا الاقتباس لإيصال معنى مغايرٍ لمعنى الآية في القرآن، فالآية توحي بإن الله علّم الناس في حين يستشهد الشاعر الآية ليقول إنّ الله علّم الرسول وكأنه خاصّ برسول الله دون غيره.

8.1. "الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى"

يذكر مولانا الرومي قصة دارت بين الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم، فرأى الرسول أنّ زيدًا أخبره بأنه يرى أبواب الجنان وأبواب جهنم، ويرى أشياء لا يراها غيره بسبب إيمانه وحبّه لله سبحانه وتعالى وأخبره الرسول أن لا يفش هذا السر وأن ينتبه إلى حدود عقول الناس. ثم يبدأ الشاعر

---

[39] الإمام الحافظ الرسعني، *رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز*، تحقيق: عبدالملك بن دهبش، (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، 2008)، 583/5.

[40] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 254/1.

[41] ابن أبي الحديد، نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الخطبة 21، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1959)، 301/1

[42] *محمد علي موحد*، مثنوي معنوي، 523/1.

[43] سورة الرحمن: 1/55ـ2

مولانا بذكرة قصيدة يمدح فيها الرسول أصحابه إلى أن ذكر أن قلبه كان بعيدًا عن الأهواء وحب الدنيا فرأى السماوات وما فيها:

تختِ دل معمور شد ، پاک از هوا　　بَر وی اِلرّحمن ، عَلی العَرشِ استَوی[44]

في عجز البيت اقتبس الشاعر مولانا (اِلرّحمن عَلی العَرشِ استَوی) من سورة طه ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾.[45] ويمكن القول إنّ الشاعر اقتبس الآية بنفس مدلوها القرآني لتدل على أنّ الأمر بيد الله وهو قادرٌ على كلّ شيءٍ.

9.1. "حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ"

يتحدث الشاعر عن أولئك الذين ختمت قلوبهم من قبل الله، وأعينهم مفتوحة، وقلوبهم مغلقة. لدرجة أن رسل الله يندهشون من هذا الإهمال واليأس من إرشادهم. حول هذا الموضوع يذكر الرومي قصة عن يأس دقدوقي[46] ويقول فيها: "كانت حالته مثل حالة أنبياء الله الذين يأسون أحيانا أثناء نبوتهم واعتقدوا أن عون الله لن يصل إليهم". بعد هذا الشك ستصل إليهم مساعدة الحقيقة.[47] ويشير إلى سورة يوسف: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾[48]، فيقول في قصيدته:

حتی اذا ما استیاس الرسل بگو　　تا بظنوا انهم قد کذبوا[49]

في صدر البيت اقتبس الشاعر مولانا (حتی اذا ما استیاس الرسل) من سورة يوسف ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾.[50] الشاعر هنا اقتبس الآية بتفس مدلوها القرآني؛ فالآية تتحدث عن عدم انصياع الناس إلى أوامر الله ويأس الرسل منهم، شبّه الشاعر حال دقوقي الذي هو الآخر أيضًا يأس من عدم انصياع الناس لدعوته بحال الأنبياء والرسل الذين ذكرتهم الآية الشريفة. ثمّ بعد ذلك يتكلم الشاعر عن عبادة الله وكيف أنّ الله فرضت العبادة على جميع المخلوقات الموجودة، حتى النباتات ذات السيقان وغير السيقان تسجد لله تعالى:

یاد کردم قولِ حق را آن زمان　　گفت : النّجمُ و شجر را یَسجُدان[51]

---

[44] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 238/1.

[45] سورة طه: 5/20

[46] ذكر مولانا الرومي حوالي 400 بيت شعري عن الدقوقي وكراماته، ولم يعرف من هو الدقوقي أو من كان المقصود به، وقيل المقصود كان هو أبو علي الدقاق؛ وهو كان صوفيًا مشهورًا، وكذلك ذكروا أسماء أخرى مثل عبد المنعم محمد الدقوقي أو تقي الدين محمد الدقوقي أو لربما كان هذا المصطلح مجرد اسم اطلقه مولانا الرومي ويريد من خلاله إيصال رسائله التوعوية إلى الناس.

[47] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 605/1.

[48] سورة يوسف: 110/12.

[49] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 605/1.

[50] سورة يوسف: 110/12

[51] محمد علي موحد، مثنوي معنوي،606/1.

والنجم هنا بمعنى البذرة (بذرة النباتات)، وبما أنَّ النباتات تخرج من قلب الأرض وتنكشف، فإنها تسمى نجمًا أيضًا ، يسمى النجم نجمًا لأنه يظهر في مساحة السماء، والحال أيضًا في هذه الآية، معنى النجم ليس النجم الذي يظهر في السماء، وإنما نبت الأرض الذي ليس له ساق والمقصود من الشجر ما كان له ساق.[52] هنا اقتبس الشاعر الآية بمدلول مشابه لمدلولها في سورة الرحمن ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[53]

10.1. "حَيْثُ مَا كُنتُم فَوَلُّواْ وُجُوهَكُم"

يتحدث الشاعر الرومي عن كيفية إطاعة مشايخ وعلماء الدين، ويشبّه علماء الدين والمشايخ بالشمس التي لا يمكن حجبها، ويوصي باتباعهم وخدمتهم وإن كنت بعيدًا عنهم فكن رفيقًا وجد في الندم حتى يصلك نسيم ذلك الطريق[54]:

گر چه دوری دور می‌جنبان تو دم حیث ما کنتم فولوا وجهکم[55]

في عجز البيت اقتبس الشاعر (حيث ما كنتم فولوا وجهكم) من سورة البقرة ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾[56] فالآية إشارة إلى المسلمين في التوجه إلى الكعبة؛ قبلة واحدة توحد صفوف المسلمين[57] في حين استعملها الشاعر بالتوجه والانصياع إلى العلماء أينما كنتم، أي أنّ الشاعر الرومي استخدم الاقتباس من أجل مدلول مغايرٍ لمدلول الآية الكريمة مع إجراء بعض التغييرات في الاقتباس للضرورة الشعرية.

11.1. "وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا"

يتكلم الشاعر الرومي عن الحب وكيف أنَّ الحبَّ أقوى من كلّ شيء، وأنّ الروح التي أعطت الحياة لجبل الطور كانت الحب، وبفضل الحب أصبح جبل الطور في حالة سكر وسقط موسى فاقدًا للوعي من عظمته ورهبته.[58] فيقول:

عشق جان طور آمد عاشقا طور مست و خرّ موسی صعقا[59]

يشير الشاعر في المقطع الثاني من البيت إلى الآية 143 من سورة الأعراف: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾. هنا في هذا الشعر استخدم الشاعر الاقتباس في معناه الحقيقي الموجود في القرآن؛ وهو أنّ موسى (عليه السلام) بعدما رأى ساخ الجبل وصار رملا هائلا من قدرة الله وقوّته، أُغشيَ عليه من الخوف

---

[52] الفضل بن الحسن الطبرسي، *مجمع البيان*، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1995)، 330/9.
[53] سورة الرحمن: 6/55
[54] إبراهيم الدسوقي، *مثنوي جلال الدين الرومي*، 281/2
[55] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*،460/1.
[56] سورة البقرة: 144/1
[57] ابن عاشور، *كتاب التحرير والتنوير*، 26/2
[58] رودگر محمد جواد، سرّ سلوک، ترجمه و شرح رسالة الولاية ميرزا احمد آشتيانی، (قم: آيت اشراق، 1386)، 329/1
[59] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 4/1.

والهلع،[60] ولكن اختلف الشاعر عن القرآن في أنّ الجبل صار رملًا بسبب السكر من الحب الشديد في حين يؤكّد القرآن أنّه كان بسبب عظمة الله وقوّته.

12.1. "يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا"

يتكلم مولانا الرومي عن شغف وحب الروح المسجونة في الجسد حسب تعبيره للباري عزّوجل ولقائه، فيبدأ ببيته الشعري:

او همی گوید که صبرم شد فنا در فـراقِ رویِ و یا رَبّنا[61]

أي نفذ صبر الروح واشتاقت للقائك يا ربّنا، ثمّ يستمرّ مولانا بذكر شغف النفس والروح لخالقها إلى أن وصل إلى بيته الذي يقول فيه إنّ الكافرين لا يصبرون على فراق الله سبحانه وتعالى فيقولون يا ليتنا كنا ترابًا:

با فراقت کافران را نیست تاب می گُوَد : یا لَیتَنی کُنتُ تُراب[62]

اقتبس الشاعر الرومي عجز البيت من سورة سبأ ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا﴾[63]وقد حصل في الاقتباس بعض التغيير للضرورة الشعرية مثل كلمة (تراب) بدلًا من (ترابًا). اقتبس الشاعر الآية في غير مدلولها الحقيقي في القرآن؛ فالآية في القرآن تبيّن أنّ الكافر من شدة تلّهف وتندم على ما قدمت يداه من سوء وسيئات[64] يَقول: يا لَيْتَني كُنتُ تُرابًا؛ فلا أُعذَّبَ! بينما الشاعر يبيّن أن الكفار بسبب اشتياقهم لله يرددون هذه العبارة.[65]

13.1. " نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا"

يتحدث مولانا الرومي قصة إخبار الرسول (صلى اله عليه وآله وسلم) لسائس جواد علي بن أبي طالب أن مقتل الإمام عليّ سيكون على يديك، ثم يذكر الشاعر أبياتًا على لسان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كيف أنّ القاتل طلب مني أن أقتله حتى لا يتأتى منه هذا الجرم الفظيع فقلت له:

من همی‌گویم چو مرگ من ز تست با قضا من چون توانم حیله جست[66]

أي: إذا كان موتي على يدك فكيف تريدني أن أحتال على القضاء، ثم يتابع كلامه وكيف يصف أن الله لا يفعل شيئًا وإلا وفيه حكمة قد نجهلها نحن، وهو يريد إخراجنا من حال إلى أحسن حال،

---

[60] يُنظر: عبد الله بن مسلم بن قُتَيبة الدِّينَوري، *غريب القرآن*، المحقق: أحمد صقر، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1389هـ)، 172.

[61] محمد علي موحد، مثنوي معنوي، 513/1.

[62] المصدر نفسه، 513/1.

[63] سورة النبأ: 40/78

[64] يُنظر: ابن عاشور، *التحرير والتنوير*، 58/30.

[65] إبراهيم الدسوقي، *مثنوي مولانا جلال الدين الرومي*، 58/3

[66] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 250/1.

فيستشهد بهذا البيت:

رمز ننسخ آيه او ننسها نأت خيرا در عقب می‌دان مها[67]

اقتبس الشاعر الرومي كلمات من الصدر وكلمات أخرى من العجز من سورة البقرة ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[68] أجرى الشاعر بعض التغييرات في الآية المقتبسة مثل: (آية) بدلًا من (من آية) واستعمال كلمة (ننسه) بصيغة المذكر دون المؤنث. والمعنى الذي يحاول الشاعر إيصاله هنا لا يتفق مدلول الآية، فالآية تتحدث عن إبطال أو إزالة حكم آية في القرآن وإيتاء حكم آخر بديلًا عنه من خلال إنزال آية آخرى أكثر نفعًا للناس، في حين الشاعر استشهد بهذه الآية في مسألة حكمة موت الإمام علي بن أبي طالب بيد سائس جواده (عبدالرحمن بن ملجم).

14.1. "إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ"

يتحدث مولانا الرومي عن قصة الظالم والمظلوم وكيف أنّ الظالم سيكون نهايته إلى الهاوية، ويحفر حفرةً لنفسه وهو لا يدري، ويحذرهم مولانا بإن الضعفاء ليسوا وحيدين بل لهم ناصر ومعين، فينشد:

مر ضعیفان را تو بی‌خصمی مدان از نبی ذا جاء نصر الله خوان[69]

أي: لا تعتقد أنَّ الضعفاء سيخضعون لك دائمًا ولا ينخرطون في العداوة والانتقام. ولا تعتقد أنّ الضعفاء عاجزون. إذا كانت لديك أي شكوك حول هذا فاذهب واقرأ (إذا جاء نصر الله والفتح)، هنا الشاعر اقتبس في عجز البيت من سورة النصر ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾[70] والمعنى الذي يرمي إليه الشاعر هنا لا يتفق مدلول الآية، فالآية تتحدث عن إذا ما نصركم الله وتحقق فتح مكة فاحمدِ اللهَ تعالى واطلب منه المغفرة،[71] ويتابع الشاعر كلامه فيه اقتباس آخر؛ اقتباس جزئي عندما قال:

گر تو پیلی ، خصم تو از تو رمید نک جزا، طیرا ابابیلت رسید[72]

أي: أيها الظالم إذا كنت فيلًا من حيث القوة، فلا تحاول إخافة أعدائك، فقد تصلك طيور الأبابيل لتنتقم منك في إشارة إلى سورة الفيل وإرسال الباري الطيور الأبابيل إلى جيش أبرهة، اِلتجأ الشاعر الرومي هنا إلى استخدام أسلوب الاقتباس الجزئي في عجز البيت (طيرا أبابيل) من سورة الفيل ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾[73].

---

[67] المصدر نفسه، 250/1.
[68] سورة البقرة: 106/1
[69] محمد علي موحد، مثنوي معنوي، 85/1.
[70] سورة النصر: 1/110
[71] ابن جرير الطبري، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (مصر: دار هجر للطباعة والنشر، 2001)، 705/24.
[72] محمد علي موحد، مثنوي معنوي، 85/1.
[73] سورة الفيل: 3/105

15.1. "يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ"

وفي موضوع آخر أيضًا استخدم الرومي الاقتباس عندما ذكر حادثة لقمان مع ثلة من الأشخاص الذين اتهموه عند الفلاح بأنه هو من أكل الثمار، لكن لقمان طلب منهم أن يشربوا الماء الساخن وثم المشي في المرتفعات والمنخفضات حتى يتبيّن من هو الخادم والخائن، تغلب عليهم الغثيان واضطروا إلى القيء، أخرج العبيد الذين أكلوا الثمار جميع الثمار مع القيء، ولكن ما خرج من فم لقمان ليس إلا ماءً عاديًا. وأراد الشاعر من خلال هذه القصة طرح إحدى المسائل الأكثر غموضًا، وهي تصور الأعمال وكشف باطن الناس يوم الحشر فقال:

يَومَ تُبلى اَلسّرایر کُلُّها بانَ مِنکُم کامِنٌ لا یَشتَهی[74]

(تبلى السراير) اقتباس من آية ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾[75] أي: ويبقى السر علانية والمكنون مشهورًا، وبمعنى مشابه لمعناها الحقيقي في الآية الشريفة اقتبسها الشاعر مع تغيير طفيف في هيئة كلمة (السرائر).

وفي القصة نفسها ذكر الشاعر أيضًا اقتباسًا آخر عندما قال النار عقوبة الكفار لأن في جهنم امتحان الحجر بالنار، فالنار تكشف حقيقة كل حجر. لأنه لا يوجد حجر لديه القدرة على مقاومة النار، ولهذا يجب علاج الجرح المزمن والخبيث بأدوية حادة والقبيح يجب أن يقابله القبح كما في الحكمة:

(الخبيثات للخبيثين) حكمت است زشت را هم زشت، جفت و بابت است[76]

في البيت الأول اقتبس الرومي (الخبيثات للخبيثين) من سورة النور ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ﴾[77] بمعنى مغاير عن معناها الحقيقي واعتبرها حكمة تعني أن الإساءة تقابل بالإساءة، يسلّط الله على المسيئين جزاءً على سوء أعمالهم، وعقوبة من الله لهم بما اجترموا من الآثام، في حين تتحدث الآية حسبما ذهب إليه أغلب المفسرين عن الزواج فالرجل الصالح يحرص على الزواج بصالحة، والخبيث يحرص على الزواج بخبيثة[78]، ويلزم أن لا يتزوج الرجل العفيف بالزانية بحسب قوله تعالى : ﴿الزَّانِي لا ينكِحُ إلا زَانِيَةً﴾[79]

16.1. "كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ"

يتحدث الشاعر في قصيدة عن أولياء الله وأنهم هم الدليل إلى الله إذا ما أردتم عبادته وإطاعته، فهم

---

[74] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 234/1.
[75] سورة طارق: 9/86
[76] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 235/1.
[77] سورة النور: 26/24
[78] مصطفى العدوي، كتاب سلسلة التفسير لمصطفى العدوي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، د.ت، 8/34.
[79] سورة النور: 3/24

حبل الله المتين:

كيف مد الظل نقش اولياست كو دليل نور خورشيد خداست[80]

والظلّ هنا حسب رؤية الشاعر في قوله "كيف مدّ الظل" هو صورة أولياء الله وهذا هو الدليل المنبئ عن نور الله، وهو اقتباس من قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[81] وهذا الاقتباس جاء بمعنى مغايرٍ عن معناه الأصلي، لأن الآية تتحدث الظل الحقيقي وكيف مدَّ الله هذا الظل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؟ ولو شاء لجعله ثابتًا مستقرًا لا تزيله الشمس[82]، بينما الشاعر استخدم الظل هنا بمعنى العلماء والعارفين.

2. الاقتباس الجزئي (الضمني)

وهو أن يعمد الشاعر إلى نصّ فيأخذ منه عبارات، أو جملًا أو تراكيب جزئية غير مكتملة، ويستعملها في قصيدته أو في النص الذي يكتبه،[83]وهذا النوع من الاقتباس موجودة بكثرة لدى الشاعر جلال الدين الرومي، وسنحاول هنا سرد بعضٍ منها: ففي قصة حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب مع قاتله وكيف كان يتكلَّم معه عن المسامحة، ويقول في مقدمة القصيدة عن لسان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

گفت دشمن را همي‌بينم به چشم روز و شب بر وى ندارم هيچ خشم

بمعنى: أنني أبصر العدوّ ليل نهار بعيني رأسي، ولا أحسُّ نحوه بأدنى غضب.[84] تم يتابع الشاعر قصيدته حتى يصل إلى :

چون مرا سوى اجل عشق و هواست نهى «لا تلقوا بأيديكم» مراست[85]

أراد هنا الشاعر أن ينقل كلام علي بن أبي طالب بأنه عاشق للموت وميّال له، ولذا فإنّ النهي (لا تلقوا بأيديكم) موجّه إليَّ وليس للقاتل. هنا في عجز البيت اقتبس الشاعر (لا تلقوا بأيديكم) من سورة البقرة ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾.[86] اقتبس الشاعر الآية بمدلول غير مدلولها الحقيقي في القرآن؛ فالآية في القرآن نزلت في الإنفاق في جهاد أعداء الدِّين؛ لإعلاءِ كلمة الله تعالى- وحذّر الباري عزوجلّ المسلمين من اجتناب إلْقاءَ أنفُسهم في الهلاك والعذاب، وذلك بتَرْك ما أمَر الله تعالى به، أو فِعْل ما نهى عنه[87] بينما الشاعر اقتبسها للدلالة على حب علي بن أبي طالب

---

[80] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 29/1.

[81] سورة الفرقان: 45/25

[82] مجموعة من المؤلفين، التفسير الميسر، (السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 2009)، 364/1

[83] جعفر بهاء الدين، مقتبسات قرآنية في شعر الدكتور أحمد الوائلي، *مجلة أهل البيت*، العدد التاسع (ذوالحجة 2009)، 123

[84] إبراهيم الدسوقي، *مثنوي جلال الدين الرومي*، 344/1

[85] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 254/1.

[86] سورة البقرة: 195

[87] عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، *تفسير ابن أبي حاتم*، المحقق: أسعد محمد الطيب، (صيدا: المكتبة العصرية، د.ت.)، 330/1.

وشوقه للقاء الله سبحانه وتعالى.

وفي قصة الإنسان الذي يفكّر بشكل سطحي، أي الذي ينخدع بالمظاهر دون التفكر بالأسباب، مثل قصة إنشاء سفينة نوح وأخَذَ قومه يسخرون منه كلّما مرّوا عليه ويقولون له: تعمل سفينةً في البرِّ فكيف تجري! فيقول: سوف تعلمون. فكان تفكيرهم سطحيًا دون النظر إلى عواقب الأمور. يرى الشاعر أن هذه القصة تنطبق على اللئام الذين لا يريدون عبادة الله المذكورة في القرآن من خلال اتباع الرسل وأوامر الله دون الانخداع بالمظاهر والتفسيرات الظاهرية يقول الشاعر الرومي:

«ما خلقت الجن والانس» اين بخوان جز عبادت نيست مقصود جهان[88]

في صدر البيت تقتبس الشاعر (ما خلقت الجن والانس) من سورة الذاريات ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[89] وبسبب القافية لم يُكمل الشاعر الآية واستعان بجمل وكلمات فارسية ليعبّر عن الجزء المتبقي من الآية أي التجأ إلى استخدام الاقتباس الجزئي في هذا البيت. استعمل الشاعر الاقتباس هنا بمدلول مشابه لمدلول الآية المذكورة في القرآن الكريم، وهو بيان سبب خلق الله الناس.

واعتمد الشاعر مولانا جلال الدين الرومي أيضًا في بعض أبياته على اقتباس كلمة واحدة أو كلمتين من إحدى الآيات القرآنية وأكمل الكلمة المقتبسة بكلمات من اللغة الفارسية، نحو:

(قاصِراتُ الطَّرف)، باشد ذوق جان جز به خصم خود بنمايد نشان

(قاصِراتُ الطَّرف)، آمد آن مدام وين حجابِ ظرف‌ها هم‌چون خِيام[90]

هنا في هذا البيت يشبّه الشاعر الرومي ليلى (حبيبة مجنون) بقاصرات الطرف اللواتي لا يبدين زينتهنّ إلاّ لبعولتهنّ من وجهة نظر مجنون، ويقول أنّ هذه المرأة بالنسبة لي هي غاضة للبصر ولا أريد سواها. فجاء الاقتباس الجزئي في البيتَيْن الأول والثاني (قاصِراتُ الطَّرف) من سورة الصافات ﴿وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾[91] فالآية تتحدث عن الحوريّات الكاملات الأوصاف في الجنة، لأنها قصرت طرف زوجها عليها، وذلك يدل على كمالها وجمالها الفائق، الذي أوجب لزوجها أن يقصر طرفه عليها، وقصر الطرف أيضًا يدل على قصر النفس والمحبة عليها.[92] والشاعر اقتبس التركيب الإضافي بمعنى مقارب لمعناها الحقيقي في القرآن وهو أنّه لا يستطيع أن يتخلّى عن ليلى حتى وإن كانت في القرية نساء جميلات لأنها مثل قاصرات الطرف في الجنّة.

وفي حديث آخر ذكر الشاعر في أحد الأبيات جزءًا من آية النسخ في سورة البقرة:

---

[88] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 660/1.

[89] سورة الذاريات: 52/51

[90] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 1207/2.

[91] سورة الصافات: 48/37

[92] يُنظر: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، *يسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (تفسير السعدي)*، (المدينة: الجامعة الإسلامية، 1398ه)، 703.

گرت برهان باید و حجت مها باز خوان (من آية او ننسها)[93]

ذكر الشاعر هذا البيت ليبيِّنَ أنّ الله قادر على إمحاء بعض الأمور المكتوبة في اللوح المحفوظ، وإن كنت تريد الدليل فعليك بقراءة (من آية أو ننسها). هنا في عجز هذا البيت اقتبس مولانا اقتباسًا جزئيًا من سورة البقرة ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.[94] استخدم الشاعر الاقتباس هنا بمدلول مغاير لمدلول الآية المذكورة في القرآن الكريم، فالآية تتحدث عن نقل أو تغيير حكم آية إلى غيره مثل تحويل الحلال إلى حرام والحرام إلى حلال والمباح إلى المحظور، بينما الشاعر يتكلم عن تغيير أو تبديل أقدار الناس المكتوبة في اللوح المحفوظ، والذي تعبر عنه الآية الكريمة ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[95]

وفي حديث آخر في قصة "تطييب المرأة لخاطر زوجها واعتذارها عن قولها" ذكر الشاعر الرومي أنّ الرجل لا يستطيع أن يترك زوجته والفرار منها لأنّ الله زيّنها وما زيّنه الحق، كيف يمكن الفرار منه؟ عندما قال بيته الشعري:

(زين للناس) حق آراسته است ز انچه حق آراست چون دانند جست ؟[96]

اقتبس الشاعر (زين للناس) والذي هو جزء من الآية الشريفة ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ﴾[97] واقتباس الشاعر الآية جاء بمعنى مشابه لمعنى الآية الحقيقي وهو الميل إلى حب النساء والميل إلى الشهوات وهو جزء من تكوينه الأصيل وموجود في فطرة الإنسان.

وفي مكان آخر ذكر الشاعر أنّ الإيمان بالحقائق الغيبية مرغوب فيه أكثر من الإيمان بالحقائق الظاهرة. لذلك قال:

(يؤمنون بالغيب) می‌باید مرا زان ببستم روزن فانی سرا[98]

أي دعك من التردد والشك وكنْ مثل الذين يؤمنون بالغيب. اقتبس الشاعر هنا في صدر البيت (يؤمنون بالغيب) والذي هو جزء من الآية الشريفة ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[99] واقتباس الشاعر الآية جاء بمعنى مشابه لمعنى الآية الحقيقي وهو الكلام عن المتقين الذين يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وجنته وناره ولقائه، ويؤمنون بالحياة بعد الموت وبالبعث، فهذا غيب كله[100].

---

[93] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 109/1.
[94] سورة البقرة: 106/1
[95] سورة الرعد: 39/13
[96] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 159/1.
[97] سورة آل عمران: 14/2
[98] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 236/1.
[99] سورة البقرة: 3/1
[100] يُنظر: ابن جرير الطبري، *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* 242/1

وفي قصيدة أخرى يتحدث فيها الشاعر الرومي عن الأسرار التي هي مخفية للناس ويعلّمها اللهُ للأنبياء والعلماء، فيقول:

اسم هرچيزي تو از دانا شنو سّر رمز(علّم الاسماء) شنو[101]

هنا يريد أن يقول الشاعر إنّ التصوّف هو الالتجاء إلى العلماء الذين يعرفون العلوم التي علمها الله عزوجلّ لآدم (عليه السلام) وهو معرفة الحقيقة الباطنة والمخفية ما وراء الأسماء، فإن الباري عزوجلّ والأنبياء والقديسين والعلماء (ببركة المعرفة الإلهية والحكمة الإلهية) لديهم وجهة نظر للجوهر الحقيقي والحقيقة المطلقة لكل شيء، وبالتالي يمكنهم تحديد وتسمية الأسماء الحقيقية للكائنات وفقا لحقيقتها. في حين غيرهم من الناس لا يمكنهم الحكم إلا من خلال المظاهر ولا يمكنهم معرفة الحقيقة النهائية لكل شيء في عالم المظهر والشهادة[102]. والمعنى الذي يحاول الشاعر إيصاله هنا لا يتفق مع مدلول آية ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾[103]، فالآية تتحدث عن فضل آدم (عليه السلام) على الملائكة وأنّ الله عرض عليه أسماء ولده إنسانًا إنسانًا، والدّواب، فقيل: هذا الحمار، هذا الجمل، هذا الفرس[104]، حتى يبيّن الله للملائكة أنّ آدم يعلم ما لا تعلمون حتى يسجدون له، في حين أراد الشاعر من خلال هذا الاقتباس أن يبيّن مدى فضل العلماء والأنبياء والأخذ من علومهم التي علّمهم الله.

وفي قصيدة أخرى لجأ فيها الشاعر الروميّ إلى اقتباس جزئيٍّ أيضًا عندما قال:

از قُزَح در پيشِ مَه بستى كمر ز آن همى رنجى ز (وَانشَقَّ القَمَر)

مُنكِرى اين را كه شَمسُ كُوِّرَت شمس ، پيشِ توست اعلى مرتبت[105]

أشار الشاعر هنا إلى أنَّ الناس لا يرون شمس الحقيقة من خلال اتّباع الأنبياء والرسل والحقائق، فذكر في البيت الأول أنَّ هؤلاء ينظرون إلى (قوس قزح) وهو علامة الجهل والكفر ولا يرون نور الشمس ولكن بعد أن انشقّ القمر إلى نصفين بمعجزة النبي، بدؤوا يشعرون بالإهانة لعدم وجود قوس قزح في ظلمة الليل كما كانوا يظنون، لأن قوس قزح الحقيقي يظهر أمام نور الشمس الحقيقي، وليس أمام نور القمر المستعار.[106]

وفي البيت الثاني أشار إلى أنهم أنكروا اِضمحلال ضوء الشمس عندما نزلت آية ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

---

[101] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 81/1.

[102] كريم زماني، شرح جامع مثنوي معنى، انتشارات اطلاع، 1398هـ 302/1

[103] سورة البقرة: 31/1

[104] عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، (بيروت: دار الكتب العلمية، بيروت، 1998)، 130/1

[105] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 1275/2.

[106] مصطفى گرجى وطاهره كوچكيان، كمان ماه؛ بازكاوي يكى از ابيات مثنوي مولوي، فصلنامه پژوهشهاي ادبى و بلاغى 19/5 (تابستان ،1396)، 21.

وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾[107] ولذا يقبّح مولانا هنا علماء الفلك وعملهم، فبدلاً من الاهتمام بالخالق والمصدر الحقيقي، أهملتموه وركزتم اهتمامكم على السماء وحالة النجوم فقط، وتعتبرونها مصدر الكون وعندما فشلت رؤيتكم ومنظوركم غير الواقعي والجزئي، أصبتم بالدهشة واليأس. بمعنى أنتم مصابون بالهمسات الشيطانية لأنكم بدلًا من عبادة الحقيقة، لاحظتم مظاهر الحقيقة.

والمعنى الذي يحاول الشاعر إيصاله هنا لا يتفق مع مدلول آية ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾،[108] فالآية تتحدث عن طلب الكفار من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) آية أو حجة على صدق قوله وحقيقة نبوّته فأراهم الرسول انشقاق القمر، إلاّ أنهم أعرضوا وكذبوا ولكن الشاعر أراد من خلال هذا الاقتباس الجزئي أن يحذّر الإنسان من الانخداع والتمسك بالمظاهر وترك الحقائق. وكذلك الحال في الاقتباس الجزئي (شمسُ كوّرت) أراد أن يبّن الشاعر أنّكم لا تصدقون هذه الحالة لأنَّ الشمس بمنظوركم أعلى فلا يمكن أن تضمحلّ ويذهب نورها، ولكن لم تنظروا إلى قدرة الخالق وأن الله قادر على كل شيءٍ، في حين تتحدث الآية عن علامات يوم القيامة وكيف أنّ الشمس يذهب نورها عندما تقوم الساعة دون الإشارة إلى مسألة إنكار الناس أو تصديقهم. وفي القصيدة نفسها يذكر الشاعر أيضًا بيتًا التجأ فيه إلى الاقتباس الجزئي من القرآن يبين فيه عدم انصياع الذين يؤمنون بالمظاهر إلى نصيحة المحسنين، إذ قال:

جز مگر مِفتاحِ خاص آید ز دوست که (مَقاليدُ السَّموات) آنِ اوست[109]

أي: اللهم إلاّ إذا جاء مفتاح خاص من الحبيب الذي بيده مقاليد السموات ليفتح قفل آذانكم حتى تسمعون النصائح والحقائق التي أنتم عنها غافلون. هنا الشاعر اقتبس (مقاليد السموات) من سورة الشورى ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[110] ومدلول الآية الذي يدل على أن الخير والأمور كلّها بيد الله لا يتفق مع مدلول الاقتباس الذي استخدمه الشاعر، حيث أراد من خلال هذا الاقتباس الدعاء بإزالة الغشاوة عن آذان الغافلين ليستطيعوا سماع أحاديث وأقوال المتصوفين والعلماء.

وفي موضع آخر يتحدث فيه الشاعر عن أحوال يوم القيامة ويذكر أنَّ الأماكن تشهد للإنسان ما عملت يداه، فيقول:

سر از آن رو می‌نهم من بر زمین تا گواه من بود در روز دین

یوم دین که (زلزلت زلزالها) این زمین باشد گواه حالها[111]

أي: ما زلت أضع وجهي على الأرض حتى تكون لي شاهدة عليّ يوم الدين، يوم الدين الذي تزلزل الأرض فيه زلزالها وتكون الأرض شاهدة على الأحوال[112] استخدم الشاعر في البيت الثاني اقتباسًا

---

[107] سورة التكوير: 1/81

[108] سورة القمر: 1/54.

[109] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 1275/2.

[110] سورة الشورى: 12/42.

[111] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 214/1.

[112] إبراهيم الدسوقي، *مثنويات جلال الرومي*، 299/1

جزئيًا (زلزلت زلزالها) من سورة الزلزلة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾[113]بمعنى مقارب لمعناها الحقيقي في القرآن بمعنى الأرض حينما ترتجف ارتجافا، وتنفض ما في جوفها نفضًا، وتخرج ما يثقلها من أجساد ومعادن وغيرها مما حملته طويلا. تشهد الأرض على كل ما جرى.

وفي موضع آخر أيضًا التجأ الرومي إلى الاقتباس الجزئي عندما قال:

جانهای خلق پیش از دست و پا می پریدند از وفا اندر صفا

چون به امر (اهبطوا) بندی شدند حبس خشم و حرص و خرسندی شدند[114]

أي: إنّ أرواح الخلق قبل أن تتمثل وتظهر في الأجساد، لتجول وتصول في الصفاء لشدّة وفائها، وعندما أمرها الباري تعالى بالهبوط وقال لها "اِهبطوا" صارت أسيرة الغضب والطمع والرضى. الشاعر في البيت الثاني اقتبس كلمة (إهبطوا) من سورة البقرة ﴿ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾.[115]مدلول الآية ومدلول الاقتباس يختلفان حتى وإن كان الاثنان يتكلمان عن العداوة والبغضاء، فالآية تتكلم عن آدم وحواء، والحية حيثما أدركها ابن آدم قتلها، وحيثما أدركت ابن آدم أخذت بعضده،[116]والشاعر يتكلّم عن الغضب والطمع بين الناس.

3. الاقتباس المحوّر

يعني أن الشاعر يقوم باقتباس آية أو جزءٍ منها بعد التغيير في بنيته الأصلية، فله أن يزيد فيه أو ينقص، ويقدّم فيه أو يؤخر، سواء أ كان هذا التغيير أو التحوير بسيطًا أم معقّدًا،[117]ومثنوية جلال الدين الرومي زاخرة بآيات قرآنية، أعاد صياغتها من جديد أو أضاف لها كلمات فارسية بدلًا من العربية، فمثلًا التجأ إلى استخدام هذا الأسلوب من الاقتباس في قصة الحكماء الثلاثة الذين ذهبوا إلى قلعة (ذات الصور) ورأوا فيه تمثالًا وأرادوا معرفة صاحب التمثال، فقالوا لهم إنه ابن ملك الصين إذا ما أردتم معرفته اِذهبوا إليه، بعدما يروي الشاعر الرومي كيف كانوا يبحثون عن شيء بين الخيال والحقيقة، فيرد عليهم ببيت من الشعر:

ظن لا یغنی من الحق خوانده ای وز چنان برقی ز شرقی مانده ای[118]

يرد الرومي على هؤلاء الناس على النحو التالي:نعم! إنكم تمشون لمعرفة الحقيقة. لكن سلوككم قائم على الشك والتخمين الذي يؤدي إلى الظلام مثل البرق. هذا يعني أن سلوككم مختلط بالظلام الجسدي. لذلك ، فإن نور رجال الدين الخاص بكم يتحلل بسرعة. الشطر الأول من البيت (ظن لا

---

[113] سورة الزلزلة: 1/99

[114] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 60/1.

[115] سورة البقرة: 24/1

[116] أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، التفسير من سنن سعيد بن منصور، (الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، 1420 هـ.)، 174

[117] جعفر بهاء الدين، مقتبسات قرآنية في شعر الدكتور أحمد الوائلي، 126

[118] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 1527/2.

يغني من الحق)، اقتباس من الآية الكريمة ﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾[119] ونلاحظ أنَّ الاقتباس في هذا البيت قد طرأ عليه بعض التغييرات مثل حذف كلمة (إنّ) في البداية وكلمة (شيئًا) في نهاية البيت. استعمل الشاعر هذا الاقتباس لإيصال معنى مغايرٍ لمعنى الآية في القرآن، فالآية تخاطب كفار العرب الذين لا يصدّقون بالحياة الآخرة ولا يعملون لها، ظنًا منهم أنّ الملائكة إناث؛ هنّ بنات الله، فخاطبهم القرآن بأنهم يتّبعون الظن الذي لا يقوم أبدًا مقام الحق.[120]

وفي القصة نفسها ذكر مولانا الرومي كلمة أخرى اقتبسها من سورة يوسف ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾[121] عندما قال:

نیستم امیدوار از هیچ سو و آن کرم میگویدم (لا تَیأَسُوا)[122]

بمعنى لا أمل لكل الأطراف إلاّ أنّ صاحبَ الكرم قال: لا تيأسوا.

وفي حكاية يتحدّث فيها الرومي عن انتقاد لحالة أولئك الذين يستخدمون ذكر الله الكريم على ألسنتهم ولا يهتمون بكرامته وعظمته. أولئك الذين عرفوا هذا الدين عن آبائهم وأجدادهم دون التعمق فيه ومعرفة أسراره ولوتعمّقوا لتمزق قلوبهم وامتلأ دمًا:

که لَو اَنزَلنا کِتاباً لِلجَبَل لَانصَدَع ثُمّ انقَطَع ثُمّ ارتَحَل[123]

هنا أراد الشاعر أن يبيّن أنَّ الناس لو عرفوا عظمة الله سبحانه وتعالى وكرامته حق معرفته لتقطعوا إربًا إربًا من خشيتهم كما انهار الجبل من خشية القرآن. هنا يبني مولانا الرومي بيته الشعري على أساس استعارة قرآنية بديعة اقتبسها من قوله تعالى ﴿لَوْ أَنزلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾[124]والتحوير الذي أجراه في الآية واضح وهو حذف بعض الكلمات واستخدام كلمة (كتاب) بدلًا عن (القرآن) وكذلك استخدام حرف الجر (لـ) بدلًا عن (على). استعمل الشاعر الاقتباس في هذا البيت ليدل على معنى مغاير عن معناه الحقيقي في القرآن، فالآية نزلت لبيان مدى عظمة القرآن الكريم بعدما استخفوا به ولم يتدبروا آياته[125] والشاعر يتكلّم عن الذين يراؤون الناس من خلال ألسنتهم وادعائهم بالتدين والتقوى ولكنهم لا يريدون معرفة الله ومعرفة عظمته.

وفي قصة "تجمع أصحاب العاهات كلّ صباح عل باب صومعة عيسى عليه السلام هادفين طلب الشفاء بدعائه" يذكر الشاعر الرومي بيتًا فيه اقتباس محوّر من القرآن بعدما غيّر في بنية وهيئة الآية

---

[119] سورة يونس: 36/10.

[120] نخبة من أساتذة التفسير، *تفسير الميسر*، (السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 2009)، 213/1

[121] سورة يوسف: 87/12.

[122] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 1568/2.

[123] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 293/1.

[124] .سورة الحشر: 21/59.

[125] أبي البركات عبد الله ابن أحمد بن محمود النسفي، تفسير النسفي، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، (بيروت: الناشر: دار الكلم الطيب، 1998)، 163/3

الأصلية، فقال:

نعط من اعرض هنا عن ذكرنا عيشة ضنک و نجزی بالعمی[126]

الشاعر في هذا البيت أشار إلى أنّ من يبتعد عن الله ويغفل عنه ونعمه وآلائه، فإنه يُصاب بالفقر والفاقة، ولذا يتطلب من الإنسان التمسك بالله والشكر لنعمائه، واقتبس هذا البيت من الآية الكريمة ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[127] ولكن بشكل محوّر.

واستخدم الشاعر الرومي أيضًا اقتباسًا محورًا في قصة (البغل والجمل) عندما سأل البغل جملًا عن سر عدم سقوط الجمال أثناء المشي على عكس البغال، فأجاب الجمل بأنهم ينظرون إلى الطريق بعين العقل وأثناء المشي يرفضون الغرق في الأفكار والمشاعر المشروطة، وخطواتنا التي نخطوها كلها مبنية على البصيرة والرؤية لهذا نتحرر من الانزلاق والسقوط في جحيم المعاناة الذاتية وفي تقلبات الحياة، ويقول:

يَستَوی الأعمی لَدَیکُم وَالبَصیر فِي المَقامِ وَالنُزُولِ وَالمَسیر ؟[128]

يبني الرومي بيته الشعري على أساس استعارة قرآنية اقتبسها من قوله تعالى ﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾[129] والتحوير الذي أجراه في الآية هو إزالة (ما) النافية لتكون الجملة جملةً مثبتة، أي حوّل الأسلوب المنفي إلى أسلوب مثبت وإضافة الجار والمجرور (عليكم) بين الأعمى والبصير.

وفي قصة ارتداد كاتب الوحي لأنّه ذهب لتلاوة إحدى الآيات أمام النبي (الله صلى الله عليه وسلم) فقال: "إذن أنا مكان الوحي، أتلو الآية على النبي كما يتلو الوحي". وأصبح هذا الكاتب متعجرفًا ومتغطرسًا، واعتقد أنّ كل هذه الكلمات العظيمة قد طبعت في ضميره أيضًا. فقال لنفسه: ما الفرق بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم؟ تم إبعاده عن كتابة الوحي ووبخه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بكلام ينقله مولانا:

گفت : اغلاَلاَ فَهُم به مُقمَحُون نیست آن اَغلال بر ما از بُرون

خَـلفَهُـم سَدّاً فَاغشَینـاهُم پیش و پس سدّ را نمی بیند عمو[130]

اقتبس الشاعر هنا آيتَيْن من سورة (يس) اقتباسًا محورًا فالأولى من الآية ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالا فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾[131] ففي الاقتباس حُذفت (إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ) وكذلك حذف الشاعر (فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ) والاقتباس الثاني من الآية ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ

[126] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 510/1.
[127] سورة طه: 124/20
[128] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 589/1.
[129] سورة فاطر: 19/35
[130] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 212/1.
[131] سورة يس: 8/36.

خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾[132]والتحوير الذي أجراه الشاعر هنا في هذه الآية هو حذف جزء من الآية (وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا) ونهاية الآية (فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ). في هذين البَيتَين استعمل الشاعر الرومي الاقتباسَيْنِ بمعناهما الحقيقيين في القرآن الكريم، فالقرآن وعد الذين قابلوا دعوة الإسلام بالإعراض والعناد، وخالفوا فطرته، وعاكسوا عقله؛ بعقاب طمس البصيرة، والطبع على القلب،[133] وكذلك الشاعر وصف هذا الكاتب الذي ارتدّد بأنَّ مثله كمثل أولئك الذين وصفهم الله في سورة (يس).

وفي قصة العجوز الذي تدهورت حالته الصحية والذي راجع الطبيب لطلب الشفاء، فقال الرومي:

سيلى آش أنْدَر بَرَم در مَعْرَكه زان كه لا تُلْقوا بَأيْدى تَهْلُكَه[134]

الشطر الثاني من البيت (لا تُلْقوا بَأيْدى تَهْلُكَه)، اقتباس من الآية الكريمة ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[135] ونلاحظ أنَّ الاقتباس في هذا البيت قد طرأ عليه بعض التحوير، فقد حذف الضمير (كم) من (بإيديكم) مع حذف حرف الجر (إلى). واستخدم الشاعر الاقتباس هنا في معنى مغايرٍ لمعنى الآية في القرآن؛ فالآية (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) نزلت في الإنفاق، إذ أمر الله المسلمين بالإنفاق في سبيل الله وأكّد لهم أنَّ ترك الإنفاق يؤدي إلى التهلكة،[136]بينما الشاعر استخدمه في معنى مغاير لمعنى الآية وهو تحذير العجوز من قبل الطبيب من العصبية ودخول المعركة. عندما رأى هذا العجوز شخصًا جالسًا وأراد أن يصفعه ولكن خشي من جانب آخر أن يردَّ عليه هذا الرجل ويلقي نفسه إلى التهلكة.

وفي موضع آخر تكلّم مولانا الرومي عن العشق والمحبة التي تأتي عن المعرفة الحقيقيّة وأن المعرفة الناقصة لاً تؤدي إلى العشق، وكلُّ ناقص ملعون ومذموم، وليس المقصود هنا نقص البدن لأنه موجب للرحمة بل المقصود هو نقص العقل[137] لأنَّ الشخص الناقص جسديًا كان دائمًا موضع شفقة ومودة من قبل الناس لعدم وجود حلّ أو علاج لإزالة هذا العوق، على عكس العقل الناقص الذي يكون موضوع استهزاء وسخرية لأنه كان بإمكانه أن يتحول إلى عقل كامل بالإرشاد:

چون كه ملعون خواند ناقص را رسول بود در تأويـل نقصان عقـول

زان كه ناقص تن، بـود مرحوم رحـم نيست بر مرحوم لايق لعن و زخم

نقص عقل است آن كه بد رنجورى است موجب لعنت، سزاى دورى است

---

[132] سورة يس: 9/36.

[133] يُنظر: عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي، *تفسير ابن باديس (في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير)*، المحقق: أحمد شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1995)، 302.

[134] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 1353/2.

[135] سورة البقرة: 195/1.

[136] ابن كثير، *تفسير ابن كثير*، 390/1.

[137] إبراهيم الدسوقي، *مثنوي جلال الدين الرومي*، 404/2

بهـر نقصان بــدن آمــد فرج در نُبی که: «ما علی الاعمی حرج»[138]

فقد ذكر في بيته الأخير في عجزه "ما على الاعمى حرج" وهو اقتباس من سورة النور ﴿لَّيسَ عَلَى ٱلأَعمَىٰ حَرَجٞ﴾[139] وقد حصل في الاقتباس بعض التغيير للضرورة الشعرية. استعمل الشاعر الاقتباس في هذا الشعر ليدل على معنى غير معناه الحقيقي في القرآن، فالآية في القرآن الكريم، تجوّز على الأعمى والأعرج والمريض الآكل في البيوت المذكورة في هذه الآية التي أباح اللهُ لهم الأكلَ فيها، في حين استعمل الشاعر هذا الاقتباس ليبيّن أنَّ الأعمى غير مذنب إذا لم يستطع التعلّم.

الخاتمة

لقد كان لمعاني ومفاهيم القرآن الكريم تأثير واضح على الحياة الفردية والاجتماعية بطرق مختلفة على مدار أربعة عشر قرنًا، بحيث لا يمكن اليوم الإشارة إلى أي جانب من جوانب حياة المسلمين لم يؤثر فيه القرآن الكريم ومعانيه السامية بشكل مباشر أو غير مباشر. وقد كان وما زال لهذا الكتاب المقدس تأثير واضح على أفكار كبار شعراء وأدباء الأدغب الفارسي، وقد استخدم كل هؤلاء الشعراء العظماء هذا المصدر الشافي في تعبيراتهم وحججهم وقصائدهم، لأنّ القرآن عند المسلمين هو لغة القلب ومفسّر العقيدة في آن واحد، وسماعها يستحضر قدسية مهدئة ومجيدة في آن واحد.

وقد كان الشاعر الرومي من أكثر الشعراء المتصوفين الذين كانوا يستلهمون أفكارهم من القرآن الكريم والقصص المروية فيه، حيث سعى من خلال مثنوياته إلى إيصال الحقائق والتعاليم الإلهية إلى الناس من خلال سرد القصص والأساطير والأحداث التاريخية والقضايا الباطنية وأحاديث الأنبياء ورواياتهم حتى يتمكن الجميع من الاستفادة من تلك الكلمات بقدر استطاعتهم. قصائده مليئة بالمفاهيم القرآنية والآيات الإلهية والتعبيرات الصوفية، وتعد أشعاره من أجمل المجموعات الصوفية التي تأثرت بالمفاهيم والآيات القرآنية إلى درجة أنَّ البعض يسميها "التفاسير الباطنية لكلام الله عز وجل".

التجأ هذا الشاعر في كثير من الأحيان في قصائده إلى استخدام الاقتباس القرآني، من خلال اقتباس مباشر دون أي تغيير في الآية أو إلى اقتباس ضمني حاول الشاعر فيه أخذ كلمة أو كلمتَيْن من إحدى الآيات القرآنية، وكذلك حاول الرومي أيضًا في بعض أبياته استخدام الاقتباس المحوّر في قصائده؛ وهو اقتباس يقوم فيه الشاعر باقتباس آية أو جزءٍ منها بعد التغيير في بنيته الأصلية، فله أن يزيد فيه أو ينقص، ويقدّم فيه أو يؤخر، فقد لا تجد قصيدة من قصائده إلا وفيها الكثير من ألفاظ وتراكيب قرآنية وهذا يدلّ على مدى تأثير القرآن به ومدى تأثر الشاعر بالقرآن الكريم، وحاول مولانا الرومي في كثير من الأبيات المقتبسة من القرآن أن يقدّم الآية بمدلولٍ أو تفسيرٍ جديدٍ يختلف عن مدلولها الحقيقي في القرآن. هذه الأنواع الثلاثة سعت هذه الدراسة إلى إضاءة جوانبها الدلالية والبلاغية وذلك من خلال سرد بعضٍ من هذه الآيات دون التطرق إلى غالبها لكثرة الآيات المقتبسة في مثنوية الشاعر جلال الدين الرومي.

---

[138] محمد علي موحد، *مثنوي معنوي*، 351/1.

[139] سورة النور: 61/24

Kaynakça

Abadi, Hüseyin Kuli Han Azim. *Tezkireyi Neşri Aşk*, Tashih: Seyit Kemal Hac Seyid Cevadi, Tahran: Mirasi Mektup, 1319.

Arpaguş, Sâfi. *Mevlânâ ve İslâm*. 2. Baskı, İstanbul: Vefa Yayınları, 2008.

Aşûr, Muhammed et-Tâhir. *et-Tahrîr ve't-Tenvîr*. Tunus: ed-Dârü't-Tunusiyye, 1984.

Bahaaddin, Cafer. ''Muktebeset'un Kuraniyyet'un fi Şiiri Ahmed'il-Vaili''. *Mecellet'ü Ehlu'l Beyt*, 9 (Aralık 2009), 119 – 133.

Bediuzzaman Firauzanfer, Mevlâna Celâleddin, çev: Feridun Nafiz Uzluk, 2. Baskı, Konya: T.C. Konya Valiliği İl Kültür ve Turizm Müdürlüğü, 2005.

Cevad, Redgar Muhammed, *Sirri suluk*. nşr. Mirza Ahmed Aştiyani, Kum: Ayeti İşrak, 1386.

Cüzcani, Ebu Osman b. Said b. Mansur b. Şu'be, *et-Tefsiru min Süneni Said b. Mansur*, Mısr: Daru's-Samii li'n-Neşri ve't-Tevzi', 1997.

Ebü'l-Hadîd, Ebû Hâmid İzzüddîn Abdülhamîd b. Hibetillâh. *Şerhu Nehci'l-belâga.* nşr. Muhammed Ebu'l-Fadl İbrahim, Beyrut: Daru ihyai kütübil-Arabiyye, 1959.

Ebü'l-Meâli Celâleddin El-Hatîb El-Kazvini, El-İzah fi Ulumil-Belaga, Beyrut: Darü'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2003.

ed-Desûkī, Burhânüddîn İbrâhîm b. Ebi'l-Mecd Abdilazîz. *Mesnevi Celaleddin-i Rumi*, Kahire: el- Heye el- Amma lişun el- Matabı el- Emırıye, 1997.

ed-Dîneverî, Ebû Muhammed Abdullāh b. Müslim b. Kuteybe. *Ġarîbü'l-Ḳurʾân*, Tahk: Seyyid Ahmed Sakr, Kahire: Darü'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1389.

el-Adevi, Mustaf. *Kitabu Silsiletu't-Tefsir'li-Mustaf'l-Adevi*. eş-Şebeke'l-İslamiyye tarafından kaydedilmiş ses dersleri, t.y.

el-Hanbeli, İzzeddin Abdürrezzak b. Rızkullah er-Resmi. *Rumuzül-künuz fi tefsiril-Kitabil-Aziz*. Tahk. Abdülmelik b. Abdullah b. Düheyş, Riyad: Mektebetül-Esedi, 2008.

el-Meragi, Ahmed Mustafa. *Ulumül-Belaga el-Beyan vel-Meani vel-Bedi,* Beyrut: el-Müessesetü'l-Hadise li'l-Kitab, 2003.

el-Useymîn, Ebû Abdillâh Muhammed b. Sâlih. *Lika'ul-bab'ul meftuh*. Mısır: Darü'd-Durra, 1438.

el-Vâhidî, Ebü'l-Hasen Alî b. Ahmed b. Muhammed en-Nîsâbûrî. *el-Vasîṭ fî tefsîri'l-Ḳurʾâni'l-mecîd*. Beyrut: Darü'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1415.

en-Nesefî, Ebü'l-Berekât Hâfızüddîn Abdullah b. Ahmed b. Mahmûd. *Tefsiru'n-Nesefi*. Tahk: Yusuf Ali Bedevi, Beyrût: Dâru'l-Kelimi't-Tayyib, 1998.

er-Râzî, Ebû Muhammed Abdurrahmân b. Muhammed b. İdrîs. *Tefsîrü'l-Ḳurʾâni'l-ʿaẓîm*. Tahk: Es'ad Muhammed et-Tayyib, Kahira: el-Mektebetü'l- Asriyye, t.y.

er-Râzî, Ebü'l-Fazl Fahrüddîn Muhammed b. Ömer b. Hüseyn. *Nihâyetü'l-îcâz fî dirâyeti'l-iʿcâz*. Tahk. İbrâhîm es-Sâmerrâî, Amman: Dârü'l-fikr, 1985.

es-Sa'dî, Ebû Abdillâh Abdurrahmân b. Nâsır b. Abdillâh b. Nâsır. *Teysîrü'l-kerîmi'r-raḥmân fî tefsîri kelâmi'l-mennân (Tefsîrü's-Saʿdî)*. Mekke: Câmiatü'l-

İslâmiyye, 1398.

es-Süyûtî, Ebü'l-Fazl Celâlüddîn el-Hudayrî. *el-İtḳān fî ʿulûmi'l-Ḳurʾân*. Kahire: Matbaatü Mustafa el-Bâbî, el-Halebî, 1951.

eş-Şâzilî, Seyyid b. Kutb b. İbrâhîm b. Hüseyn. *Fî Zılâli'l-Kur'ân*. 17. Baskı, Beyrut: Dârü'ş-şürûk, 1412.

et-Tabersî, El-Fazl b. el-Hasan. *Mecmaʿu'l-beyân*. Beyrut: Müessesetü'l-A'lemi li'l-Matbuat, 1995.

Fusul'un min'elmesnevi, Mevlânâ Celâleddîn-i Rûmî, Çev: Abdulvahap Azzam, Muesseset'u Hindavi, İngiltere: 2017.

Gafferi, Ferzane. ve başkaları. ''el-Arabiyyat'u fi Divani'l-Mesnevi''. *Mecelletü cili'l-Dirasati'l-Edebiyye'ti ve el-Fikriyye*, 9 (Haziran 2015), 105 – 116.

Gurci, Mustafa ve Koçkiyan, Tahir. ''Bazkavi Yeki Ez Ebyati Mesnevi Mevlevi''. *Faslıname Pezohaşhayi Edebi ve Belağı*, 19 (Tabistan/1396), 9-23.

Güllüce, Hüseyin. *Mevlana ve Kuran Tefsiri Açısında Mesnevi*. Atatürk Üniversitesi / Sosyal Bilimler Enstitüsü / Temel İslam Bilimleri Ana Bilim Dalı. Doktora Tezi,1998

Heyet, *et-Tefsîru'l-müyesser.* Medine: Melik Fehd li tabâ'ati'l-mushafi'ş-şerîf, 2009.

İbn Bâdîs, Ebü'l-Fütûh Abdülhamîd b. Muhammed el-Mustafâ. *Tefsîru İbn Bâdîs fî mecâlisi't-teẕkîr min kelâmi'l-ḥakîmi'l-ḫabîr*. Beyrut: Darü'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1995.

İbn Kesîr, Ebü'l-Fidâ' İmâdüddîn İsmâîl b. Şihâbiddîn Ömer. *Tefsîrü'l-Ḳurʾâni'l-ʿaẓîm*. nşr. Muhammed Ali Baydun. Beyrut: Dâru'l- Kütübi'l-İlmiyye, 1419.

Kadım abd Ferih elüMevla el-Musevi, el-İktibas'u ve't-Tadmin'u fi Nehc'il-Belağa, Doktora Tezi, Edebiyat Fakültesi, Basra Üniversitesi, 2006.

Karuni, Efsane. ''Tecelli Kuran der Şiiri Mevlane''. *Mecelleyi Beşaret*, 36, (Hurdad, 1382/2003), 54 -66.

Kup, Abdulhüseyin Zerin. *Bahr'l Der Kuze*. Tahran: İntişarat'i İlmi, 1987.

Muhammed'ul-Kafafi, Mesnevi Celâleddîn-i Rûmî, Beyrut: el-Mektebetü'l-Mısriyye, 1966.

Taberî, Muhammed İbni Cerîr. *Câmiʿu'l-Beyân 'an Te'vili Âyi'l-Kur'ân*. Riyad: Dâru Âlemi'l- Kütüb, 2013.

Zamani, Kerim. *Şerh-i cami-i Mesnevi-i Ma'nevi*. Tahran : İntişarat-ı Ittılaat, 1398.